رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

37- تفسير القرآن بجامع البسام |

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02

اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا وينفعنا جميعا بما نقول قولوا بما نسمع هذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من شهر شوال من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة مجلسنا المبارك - 00:00:36

مع القرآن الكريم قراءة وتفسيرا وبيانا وتدبرا. ونسأل الله الاعانة والسداد والتوفيق. السورة التي بين ايدينا وقد جاءت بعد سورة النجم سورة القمر تقارب الفلكي بين النجم والقمر والتقارب ايضا في الترتيب في المصحف جاءت سورة القمر بعد سورة النجم وبينهما من التوافق - 00:00:56

الشيء الكثير سورة النجم ذكر الله سبحانه وتعالى في اخرها قوله ذكر قوله تعالى قال ازفت الازفة. يعني قربت القيامة. ليس لها من دون الله الكاشفة جاء في سورة القمر اقتربت الساعة ازفت الازفة هي اقتربت الساعة - 00:01:26

ايضا ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة النجم اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع منها قوله هذا نذير من النذر من النذر الاولى هذا نذير من النذر الاولى يعني هذا محمد - 00:02:00

هو نذير قد سبقه نذر كثيرون من النذر الاولى يعني رسل. وجاء في هذه السورة حكمة بالغة فما تغني النذر. وجاء في ثنايا السورة ايضا في ايات تتكرر كيف كان عذابي - 00:02:20

عذابي ونذر. وتلاحظ ايضا في سورة النجم ان الله سبحانه وتعالى قال وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى اربع امم - 00:02:40

عاد وثمود وقوم نوح وقوم لوط وهم المؤتفكة. وذكر هنا في هذه السورة تفصيلا لهؤلاء وزاد عليهم ايضا قوم فرعون فاصبحت الامم المذكورة في سورة القمر خمس اهلك وكل هذه السورة يعني بين السورتين من التوافق الشيء الكثير - 00:03:00

الشيء الكثير وسورة القمر جاء في فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في صلاتي العيدين في صلاتي العيدين العيدين يعني من السنة كما في حديث ابي واقد الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العيد قرأ - 00:03:30

في الركعة الاولى سورة قاف. وفي الركعة الثانية سورة القمر. هذا كان يفعله احيانا. واحيانا يقرأ بسورة سبح والغاشية. كل هذا وارد في صلاة العيدين. عيد الاضحى وعيد الفطر. فمن - 00:03:52

السنة قراءة سورة القمر. قد يسأل سائل فيقول ما الحكمة في قراءة هذه السورة الخاصة سورة القمر وسورة قاف قلنا سورة قاف تذكير باليوم الاخر. كل حديث عن عن اليوم الاخر. وعن عن النار وعن الجنة - 00:04:12

من اهل النار واهل الجنة. وتذكير للمؤمن للناس عندما يكون لهم اجتماع واسع كبير. تعرف يعني صلاة عيد يحضرها الكثير. وسورة القمر فيها الوعيد الشديد والتخويف لمن لمن اعرض ولم يؤمن. فلذلك - 00:04:32

جاءت هذه السورة تذكيرا للناس وتحذيرا وانذارا. سورة القمر لها سبب نزول. وهو ان المشركين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية. قالوا اتي اتنا باية حتى نصدقك. فخرج معهم يوما - 00:04:52

الى الصحراء فقال انظروا الى القمر واذا القمر قد انشق فلقتين قطعتين قطعة هنا وقطعة هنا. فنظروا اليه فقال هذه اية من ايات

الله. الله اعطاكم اية شق لكم القمر لم يؤمنوا وانما قالوا قالوا محمد سحرنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت قد سحرتك - 00:05:12

فاسألوا الذين يأتونكم في الاسفار بعد يوم يومين مسافرين اسألوهم. فلما جاء اهل الاسفار سألوهم فقالوا نعم في ليلة كذا وكذا رأينا القمر قد انشق شقتين. فقال المشركون محمد سحرنا وسحر ايضا اهل - 00:05:42

الاسفار وهم كما قال الله سبحانه وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. واتبعوا اهواءهم فنزلت هذه الاية تبين ان قرب الساعة تهديد بهم وان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم هي - 00:06:02

اخر الرسالات وانها قريبة من وقوع الساعة. يقول صلى الله عليه وسلم بعثت انا والسعاة كهاتين يعني رسالتي والساعة متقاربة جدا. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال اقتربت الساعة وانشق القمر. هي - 00:06:22

يعني تدل على قرب الساعة وتدل على اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن المشركين لعتوهم وقسوة قلوبهم واعراضهم الشديد هو انهم يكذبون بايات الله مهما كانت ولو كانت واضحة مثل الشمس - 00:06:42

انشقاق القمر امامهم ومع ذلك كذبوه. ولم يقبلوا ولم يرتدعوا. ولذلك قال الله عنهم كذبوا واتبعوا اهواءهم. ما اتبعوا الحق ولا يريدون اتباع الحق. ولا يريدون ان يبحثوا عن الحق. وانما يتبعون اهواها اهواءهم وشهواتهم - 00:07:02

ولاحظ ان السورة جاءت تردعهم ردعا شديدا. في اولها وفي اخرها وفي وسطها. كلها سورة تردع هؤلاء ردعا شديدا وتؤدبهم على سوء اخلاقهم. وعدم تأدبهم مع الله ولا مع رسالاته ولا مع النبي صلى - 00:07:22

ولذلك جاءت بقوة وغلظة شديدة قال الله سبحانه وتعالى وان يروا اية يعرضوا ثم هددهم الله سبحانه قال فتولى عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر قال خش عن ابصارهم يخرجون من الانجاد. يقول اتركهم الى ان يخرجوا من قبورهم - 00:07:42

وهم خاشعين خائفين. كانهم جراد مهضعين الى الداعي. ثم سبحانه وتعالى هددهم في اخر السورة لما قال سيهزم الجمع ويولون الدبر وثم قال يوم يسحبون في النار على وجوههم ذو - 00:08:02

ومس سقر. كل هذا تهديد لهم ووعيد ومع ذلك لم يرتدعوا. ثم ساق الله سبحانه وتعالى امس قصص من قصص الامم السابقة المكذبة المعرظة التي كذبت يعني عتت عن امر ربها وقست وقست قلوبها ولم يتقبل الحق. مع انها جاءتها الرسالات وجاءهم الرسل ومع ذلك كذبوا. وتلاحظ - 00:08:22

ان كل قصة من هذه القصص الخمس تفتتح بماذا؟ تفتتح بقوله كذبت كذبت كذبت ثم تأتي يأتي العذاب يعني السورة كلها ما بين بيان موقفهم وهو التكذيب كذبت وبيان ماذا؟ العقوبات التي - 00:08:52

نزلت بنا كل هذا تهديد وتخويف لعلهم يرجعون لعلهم يفكرون بانفسهم لعلهم يعرفون ومع ذلك شدة الغلظة والقسوة وعدم المبالاة. شف قوم نوح قال الله فيهم كذبت قوم نوح كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا - 00:09:12

وعبدنا اي نوحا ثم ذكر بعدها ماذا؟ قال كذبت عاد قال كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذره عذاب ونذر. ثم يسوق الله يبين لك الله العذاب الذي ساقه لهم. ثم يقول كذبت ثمود بالنذر - 00:09:32

ثم بعدها يقول ايضا كذبت قوم لوط ثم بعدها يقول ولقد ولقد جاء ال فرعون النذر كذبوا باياتنا كلها. كم امة؟ كم امة ها؟ كم؟ خمس ما هي؟ قوم نوح عاد ثمود - 00:09:52

قوم لوط فرعون خمس كلهم عتوا عن امر ربهم وعاندوا والنتيجة الهلاك. الهلاك لا يبالي الله بهم. الذين لا يبالون برسله ولا يبالون بحق الله عليهم الله لا يبالي بهم - 00:10:22

ولذلك شف الاية قال سبحانه وتعالى اكفاركم يا اهل مكة خير من اولئكم انتم خير منهم حتى لا يعذبكم اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ عندكم صك براءة ان الله لا يعذبكم؟ ما عندك - 00:10:42

لا براءة ولا انتم خير منهم. اذا النتيجة صرتم على طريقتهم فسينزل بكم ما نزل بهم. نأخذ السورة من اولها اية اية. يقول الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة. وانشق القمر اقترب - 00:11:02

الساعة يعني دنا مجيء يوم القيامة. الساعة عرفت القرآن انها هي يوم القيامة. يقولون متى الساعة الحديث عن الساعة دائما في القرآن هي المراد بها ساعة حضور يوم القيامة لكن هنا وقفة لما يقول اقتربت هل هناك فرق بين اقتربت وقربت ولا المعنى واحد - 00:11:22

يعني لماذا لم يقل الله قربت الساعة؟ ليش؟ قال اقتربت في فرق ولا ما في فرق؟ نقول عندنا قاعدة تفسيرية وهي ان الزيادة في المبنى زيادة في المعنى. يعني كلمة اقترب اكثر حروفا من قربا. قربت - 00:11:52

ثلاثة اقتربوا خمسة او ستة. ستة احرف. ثلاثة وستة احرف. الستة اقوى اقوى لما اقول اقتربت اقوى من اقول قربت. ولذلك الاقتراب شدة الشيء. شدته. فهي اقوى في البلاغة اقوى اقتربت يعني يعني دنت دنوا شديدا. وقربت قربا شديدا. طيب يقول اقتربت الساعة ثم - 00:12:12

قال وانشق القمر. هذا خبر من الله ان القمر انشق شقا حقيقيا. وهي معجزة النبي صلى الله عليه وسلم التي رآها المشركون باعينهم وكذبوا بها. ثم بين الله سبحانه موقفهم من هذه العلامة العظيمة التي هي معجزة - 00:12:42

دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم قال وان يروا اية يعرضوا يعني اي اية ليست فقط انشقاق القمر اي اية تأتي فيهم كل اي اية تأتيهم وان يروا اية يعرضوا اي اية تأتيهم يعرضوا قال وان يروا اية - 00:13:02

يعرض ولا يصدق بالايات. لا يؤمنون ولا يصدقون. وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر يعني كل ما جاءتهم اية الاول اول ما ينظرون لهذه الاية يعرضون ما يتقبلونها. طيب انظروا فيها ما يتقبلون. اعراض - 00:13:22

شديد. ثم حكم عليها سحر مستمر. ما معنى مستمر؟ من المرة وهي القوة. مرة شف مر معنا في سورة في سورة النجم في سورة النجم قال الله سبحانه وتعالى عن عن جبريل علمه شديد القوى - 00:13:42

ذو مرة ذو مرة يعني شدة وقوة. قال هنا يا شيخ قالوا وان يروا وان يروا اية يعرضوا اقول سحر اي هذا الذي اتى به محمد سحر مستمر يعني شديد وقوي ومستمر يعني لن لن يقف عند حد - 00:14:02

سيستمر وهو قوي شديد. ثم قال سبحانه وتعالى وكذبوا. كذبوا بالقمر بانشقاقه وكذبوا بكل الايات بالرسول وكذبوا بالقرآن واتبعوا اهواءهم. يعني السبب اتباع الاهواء. كذبوا واتبعوا شهواتهم ما تهواه انفسهم وشهواتهم يتبعونها. قال الله في التهديد وكل امر مستقر. امركم وامر محمد كله مستقر - 00:14:22

كل له نهاية. امر كل انسان له نهاية. وامركم سينتهي. وسيزول وستحاسبون عليه. ولكم موقف عند الله ومحمد امره سيظهر ويقوى وينتشر وكل سيرجع مرجعه الى الله. كل امر له استقرار - 00:14:52

وله نهاية. قال الله سبحانه وتعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. يقول جاءهم في القرآن اخبار الامم الماضية التي تزجرهم. وتنهاهم وتحذرهم ومع ذلك لا مبالاة. القلوب ميتة - 00:15:12

ما في حركة جاءهم الانباء ما فيه مزدجر يعني يزجره. قال الله عز وجل حكمة بالغة. يعني هذا الشيء بحكمة الله سبحانه وتعالى الايات والنذر هم موقفهم وردهم لهذه الرسالات وكفرهم - 00:15:32

قم بها قال الله عز وجل هذا الامر حكمة لله عز وجل وليست حكمة حكمة عظيمة بالغة. فما تغني النذر والقرآن حكمة فما تغني النذر يغني ما تنفعهم النذر ما تغنيهم يعني ما تنفعهم هذه النذارات لان ما في تقبل قلوبنا - 00:15:52

قلوبنا غلف مغلقة ما تبي تقبله. فالنتيجة ما هي؟ قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم تخفيفا عليه ورحمة به من شدة شفقته وخوفه على قومه قال فتولى عنهم اعرض عنه اتركوه ما دام هم بهذه القسوة وهذه الاعراض - 00:16:12

اتركه فتولى عنهم وذكرهم متى بيوم القيامة. يقول فتولى عنهم الان ويوم القيامة سيذكرون هذا الشيء متى يوم القيامة؟ قال يوم يدعو الداعي الى شيء ذكر. شف فتولى عنهم بعدها - 00:16:32

حرف صغير ميم هذه يعني ماذا؟ يعني انك يجب ان تقف. اذا قرأت الاية ما تقول فتولى عنهم يوم يوم يدعو لا هذا اذا وصلتها اختل المعنى. كانك تقول فتولى عنهم يوم القيامة. والمراد لا فتولى عنهم الان ثم - 00:16:52

ذكرهم يوم يدعو الداعي وهو من؟ اسرافيل لما ينفخ في الصور وتقوم القيامة. يدعوهم الى شيء نكر اي شيء عظيم لا يتصورونه. شيء عظيم لا يتصورونه. حالهم يوم القيامة اذا اذا دعاهم الداعي - 00:17:12

اذا دعاهم اسرافين ونفخوا في الصور ونادى المنادي بعد ذلك يخرجون من قبورهم حالهم ماذا؟ قال قال خش عن ابصارهم. يعني ابصارهم خاشعة ذليلة خائفة. خائفة يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر. شف التصوير القرآن لحال هؤلاء المعرظين الكافرين. اذا جاء يوم القيامة خرجوا من - 00:17:32

شف سماها الاجداث. ما قال القبور الاجداث جمع جدث. والجدث هو القبر لكن متى ما جلس اذا بدأ يتشقق ويتحرك. وبدأ يخرج الانسان من بطن القبر نسميه جدث. اما قبل - 00:18:02

اما قبر اذا اذا حفر قيل هذا قبر. اذا وضع فيه الميت نقول قبر اذا دفن فيه نقول قبر فلان اذا انشق وبدأ يخرج من قبره نقول الجثث لان كلمة الجثث تعني التحرك واذا تحرك سمي شف عبارة القرآن - 00:18:22

يخرجون شف بدأ بدأ القبر يتشقق عنهم. يخرجون من الاجداث وخروجهم في حال هذا قال كانهم جراد منتشر. تعرف الجراد؟ اذا انتشر في الارض ما يسير بطريق واحد كل يذهب الى جهات مختلفة. ثم بعد ذلك ينطلق بطريق واحد. فهم من شدة الهول - 00:18:42

والخوف والروع الذي يصيبهم يتشتتون ما يدرون واين يذهبون. عقولهم قد ذهبت. فترى الناس سكارى ما يدرون ثم زيادة على ذلك يسمعون الداعي فيقبلون عليه اذا ناداهم المنادي اذا ناداهم اذا ناداهم ملك - 00:19:12

الملك الذي اسرافيل مهضعين الى الداعي ما معنى مهطعين؟ المهطع الذي يمد عنقه وهو ينظر الى اسفل من شدة الخوف تجد اذا سمع الصوت من بعيد ينادي يا فلان يا فلان او ينادي هلم هلم يمد عنقه - 00:19:32

مسرع بمشيته وينظر الى اسفل هذا يسمى يسمى مهطع المهطع الذي يمد عنقه في مشيته مسرعا. ناظرا الى اسفل. فهذا يسمى يسمى مهطع. قال مهطعين حالهم مهطعين يدعي هذي حالهم ما هي خشعن ابصاره؟ الابصار ذليلة زين؟ ثم خروجهم كأنهم - 00:19:52

ثم مشيهم الى الداعي بسرعة مهطعين ثم كلامهم ماذا يقولون؟ يقول الكافرون هذا قوم عشر. هذا يوم علينا عسير شديد. ليس باليسير. حكموا على انفسهم وعرفوا. هذي المقدمة كلها تبين لنا موقف هؤلاء المكذبين المعرضين في الدنيا التكذيب والاعراض واتباع الشهوات. في الاخرة هذي - 00:20:22

يخرجون بهذه الحال وهذه الصورة. ثم سبحانه وتعالى بدأ يسوق لنا قصص الانبياء والامم ترتيبا زمنيا مختصرا مفتتحا كله بيان انهم قد كذبوا فاحذروا يا اهل مكة ويا كل من يكذب بالقرآن ويكذب بالرسالات لا يصيبكم ما اصابهم. كذبت شوف افتتاعية قوية تبين - 00:20:52

موقفهم كذبت قبلهم قبل من؟ قبل اهل مكة. كذبت قبلهم قوم نوح الذين ارسل الله نوح عليه السلام يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له له وان يتقوا الله فكذبوا واعرظوا ولم يقبلوا - 00:21:22

فكذبوا عبدنا كذبوا عبدنا يعني كذبوا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا كذبوا رسولنا نوحا عليه السلام. بل ليس تكذيب فقط تجاوز التكذيب واتهموه. فقالوا مجنون وازدجر. قالوا هذا مجنون. كيف يقول - 00:21:42

اعبدوا الله ولا تعبدوا الاصنام ولا تعبدوا ما يعبد ابائكم. هذا في عقله جنون في به جنة. وهو اعقله وهو اعقلهم واحسنهم خلقا وايضا اكملهم علما واخلاقا عليه باي شيء يحكمون عليه بانه مجنون هم المجانين الذين يأتيهم من ينذرهم ومن يحذرهم من النار ومع ذلك لا - 00:22:02

يبالون هم الذين قد فقدوا عقولهم. وقالوا مجنون وازدجر. ازدجر يعني هم زجروه بقوة ونهروه وهددوه بالقتل وهددوه بالاخراج واذوه. فهذا هذا ازدجارهم يعني زجروه زجرا شديدا. فلما رأى منهم الاعراض والتكذيب - 00:22:32

وحاول فيهم وجلس مدة طويلة تسع مئة وخمسين سنة يدعوهم ولم يقبلوا منه. فدعا عليهم قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين

ديارا. وقال هنا قال فدعا ربه اني مغلوب قد غلبني قومي فانتصر لي - 00:22:52
يا الله يا الله فانتصر اخبره الله انه سينتصر له وانه سيغلب قومه بالعذاب الشديد واخبره ان يصنع السفينة وانه ومكانه ليس بمكان لا ماء ولا بحر. ومع ذلك امره ان يصنع السفينة وقال - 00:23:12
قال سيصيبهم العذاب الاليم سنغرقهم بالماء. ولن ينجوا احد من هذا الغرق الا من كان في السفينة فبدأ يصنع السفينة وقومه يمرون عليه ويسخرون منه ويستهزئون ويقولون الان عرفنا انك مجنون تصنع - 00:23:32
سفينة في الصحراء يا نوح ليس لك عقل وبدا قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون صنع السفينة واخبره الله قال حتى اذا جاء امرنا وفار التنور التنور هو حفرة في الارض - 00:23:52
هذا التنور فاذا كان التنور ينبع ماء فاعلم ان هذا هو العذاب. فبدأ التنور ينبع فعرف نوح عليه السلام ان هذا هو العذاب فبدأ يركب في السفينة من يريد النجاة. قل نحمل فيها من كل - 00:24:12
زوجين واهلك واهلك يعني الذين امنوا معه. فحملهم في السبيلة. قال الله سبحانه وتعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر. فتح الله السماء بسحب عظيمة وامطار شديدة. وبدأ ينهمر الماء بقوة - 00:24:32
جاءهم امطار شديدة قوية. وقابل هذا المطر الذي ينزل من السماء ان الارض تنبع. قال وفجرنا الارض عيونا. شف ما قال فجرنا عيون الارض. لو كان يقول فجرنا عيون الارض العيون معدودة. واحدة ثنتين ثلاث. قال لا قلبنا الارض - 00:24:52
عيون اصبحت الارض كلها عيون تنبع في كل مكان. فالماء بدأ يخرج من الارض وينزل من السماء فالتقى الماء على امر قد قدره الله بحكمة انسق هذا على هذا. فبدأ الامواج تتلاطم ونوح في السفينة - 00:25:12
وهي تجري بهم في موج كالجبال ونجى الله نوحا عليه السلام قال وحملناه على ذات الواح ان ودسر يعني السفينة لها الواح من الخشب ولها دسر قيل مسامير او قيل الحبال التي تشد بها - 00:25:32
فاركبه الله في السفينة ونجاه قال تجري اي السفينة باعيننا اي بمرأ منا عناية من الله سبحانه وتعالى وحفظ قال جزاء لمن كان كفر. يعني جزاء لنوح عليه السلام الذي كفره قومه وكذبوا به. هذا الجزاء جزاء النجاة ان ان الله نجاه من هذا الغرق. وسلم منه. قال الله عز وجل ولقد تركن - 00:25:52
نهى اي هذه القصة او السفينة تركناها اية فهل من مدكر؟ هل من متذكر؟ من من يسمع هذه القصة ولا يتعظ ولا يتذكر قدرة الله وقوته الغالبة انه اغرق اهل الارض جميعا وانه نجى من - 00:26:22
كان في السفينة هذه اية عظيمة هذه يقول فهل من مدكر اصلا مدكر اصلها تكر ميم ذال تاء كاف راء مذتكر. فلما قلبت التاء دالا قلبت الدال الاولى الذال دالا فاصبحت دال بعدها دال ادغمت الدال بالدال فاصبحت - 00:26:42
مدكر مدكر يعني متذكر. من التذكر. قال الله عز وجل فهل متذكر؟ فهل من مدكر؟ ثم ثم قال فكيف كان عذابي ونذر؟ رأيتم العذاب والنذر؟ هذا عذابي وهذا انذاري لهم. تحقق كيف كان؟ كان شيئا كان امرا - 00:27:12
العظيمة قال سبحانه وتعالى بعدها ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ وش علاقة في قصة هذه كلمة الجملة ولقد يسرنا القرآن للذكر ستتكرر معنا في السورة. دليل على اي شيء دليل على - 00:27:32
لان القرآن مواعظ وفيه زجر وفيه تذكير وفيه ما يحيي القلوب لكن ماذا؟ ينبغي لك ان تتدبر القرآن وتتأمله وتتفكر فيه. القرآن يسير. قال الله يسرنا القرآن. يسرنا ماذا؟ تلاوته. يسرنا فهمه - 00:27:52
يسرنا حفظه يسرنا تدبره لكن هل من مدكر؟ هل من متذكر؟ حتى يقف مع القرآن ويجعل للقرآن نصيبا عنده من وقته ويعيش مع القرآن ويتدبر ويتفكر. هذا لا تنقضي عجائبه. هذا بحر لا ساحل له. لا - 00:28:12
انتهي. القرآن عظيم جدا لكن القلوب غافلة. القلوب او بعض القلوب غافلة وبعضها معرظة. ينبغي ان نقبل على نعرف نعرف عظمة هذا القرآن. ثم قال سبحانه وتعالى بعدها بعد هذا التهديد. في سياق قصة نوح عليه السلام يذكر الله - 00:28:32
قصة عاد فيقول كذبت عاد الذين جاءوا بعد بعد اهلاك نوح اقوام خلفوا قوم نوح وهم عاد كانوا يعيشون في جنوب الجزيرة العربية

في بلاد الاحقاف قال كذبت عاد ارسل الله اليهم هودا - 00:28:52
السلام يدعوهم الى عبادة الله وتقواه فكفروا وابوا. كذبت عاد كذبوا رسولهم. قال الله عز وجل فكيف كان عذابي كيف كان؟ ما الذي اصابهم لما كذبوا واصروا؟ كيف كان عذابي؟ وكيف كان انذاري؟ العذاب قال انا ارسلنا عليهم - 00:29:12
ريحا صرصرا. قوم نوح اغرقهم الله بالماء. قوم عاد اهلكهم الله بالريح جاءتهم ريح عاصف شديدة وهذي الريح ريح قيل باردة وقيل حارة فيها صوت. الصرصرة يعني الصوت. الصرصرة مثل سرير الباب - 00:29:32
يعني فصرصرة الريح عليهم شديدة الصوت قوية تعرفون الريح لاشتدت تحدث صوتا قال ريح في قوم نحس مستمر في يوم جاءهم في اول يوم اصابهم فاهلكهم. في يوم نحس النحس هو يوم - 00:29:52
الشؤم والعذاب والهلاك. مستمر قوي واخذ مدة. كم المدة؟ العذاب احسنت سبع ليال وثمانية ايام حسومة سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما الاربعاء الى الاربعاء. اهلكهم الله وبدأت ماذا تصنع بهم الريح؟ تنزع الناس. تأخذهم بقوة تنزع الناس - 00:30:12
كأنهم اعجاز نخل منقعر تأخذ الرجل من الارض وترفع به الى السماء ثم تلقيه على رأسه واذا رأيتم ساقط على الارض كأنه نخلة سقطت على الارض ماتت. كانهم اعجاز نخل من قعر - 00:30:42
النخل نهايته. ومن قعر الذي قد دخل في الارض. دخل جذع النخل داخل في الارض فانقلع من الارض وسقطت على رأسها النخلة اذا انقلعت من الارض من من جذورها ثم سقطت عليها تجد لان الله اعطاهم قوة هؤلاء عاد - 00:31:02
الطول رجال طوار. فتساقطوا على الارض. تأخذهم الريح ترفع به الى السماء. قال الله عز وجل تدمر كل شيء باذن ربها فترفع الرجل الى السماء ثم تسقطه على رأسه. فاذا جئت وجدتهم قد تساقطوا كانهم اعجاز نخل خاويا - 00:31:22
ساقطة قال فكيف كان عذابي ونذر؟ كيف كان؟ كان عظيما شديدا عذاب ونذر شديد ثم قال سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ مرة ثانية تذكير لك - 00:31:42
حتى تعرف قيمة القرآن. ثم قال بعدها كذبت سمود بالنذر. هذه هذه الامة الثالثة امة نوح عاد الان ثمود وهم يسكنون في الشمال الغربي من الجزيرة العربية. في مدائن صالح ارسل الله اليهم صالحا - 00:32:02
دعاهم الى التوحيد عبادة الله وتقواه فكذبوا وابوا واستكبروا. فكذبوا بالنذر كذبوا خوفهم ولم يقبلوا فقالوا كيف نؤمن بصالح؟ ما نؤمن ولا نصدق. لماذا؟ قال بشر مثلنا فقالوا ابشر منا واحدا - 00:32:22
كلنا نتبع واحد بشر منا اذا اتبعناه النتيجة انا اذا لفي ضلال وشعر يعني في ضلال وفي جنون وفقد العقل. وفي عذاب وفي عذاب يعني لسنا على هداية. ولن نسلم من العذاب - 00:32:42
يستهزئون ويسخرون كيف نتبع رجل واحد؟ طيب رجل ارسله الله اليكم هذا انتم الان تتبعون رجل معه عقله ويتكلم معكم بالوحي افضل ولا تتبعون حجر وشجر تعبدونها وصور ما تنفعكم. حجر ويعني تذهب الى حجر وتدعوه - 00:33:02
وتعبده وتسجد له وشجر وتترك هذا الرجل الذي احسنكم اخلاقا ويعلمكم وقد اوحى الله اليه اين عقولكم؟ فقالوا ابشر منا واحدا نتبعه ان اذا لفي ضلال وسعر ثم احتج بحجة اخرى قالوا االقي الذكر عليه من بيننا؟ يعني الله اختاره - 00:33:22
من بيننا والقى عليه الذكر وتركنا من هو حتى يختاره الله من هو؟ فالقي الذكر عليه من بيننا ثم حكموا حكم اخر شوف قوة وشدة الغلظة والقسوة والعتو قالوا بل هو كذاب اشر. هو هذا صالح كذاب - 00:33:42
يكذب على الله واشر متكبر ويدعي انه احسن افضل منا وانه يوحى اليه هو كذاب ومتكبر لن نقبل منه لن وهو يعني كله يعني كلامه شر في شر لا نقبله. بشر ما نقبل. القي عليه الذكر من بين مستحيل - 00:34:02
ثم قالوا بل هو كذاب اشر. رد الله عليهم. قال سيعلمون غدا لما يصيبهم العذاب او يوم القيامة سيعلمون غدا من الكذاب الاشر هو ام انتم؟ ثم الله سبحانه وتعالى امتحنهم باية حتى يقيم عليهم حجة - 00:34:22
فارسل اليهم الناقة كما قالوا هم يعني لما جاؤوا عند صالح فقالوا ان كنت صادقا وتريد ان نتبعك اتنا اية قال ماذا تريدون؟ قالوا

اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. اذا اخرجت لنا ناقة صدقناك. الله سبحانه وتعالى - 00:34:42
الناقة لهم حتى تكون اية عظيمة. قال انا مرسلوا الناقة يعني نرسلها لكم ونخرجها لكم فتنة. هل تؤمنون او تكذبون فتنة لهم قال ان مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم انتظر واصطبر اصبر بقوة شف - 00:35:02
صبر غير اصبر. هذي اقوى. فقال اصطبر عليهم واصبر عليهم. وراقبهم. ماذا يصنعون؟ ثم اخبرهم ان هذه الناقة تحتاج الى ماء تشرب وتأكل. فهي تأتي الى مراعيهم وتأكل. وتأتي الى البئر الذي يشربون منه فتشرب منه - 00:35:22
ونبئهم ان الماء قسمة بينهم. بينهم وبين الناقة. كيف قسمه؟ يوم لها شرب يوم؟ ولكم يوم معلوم. يوم تأتي الناقة وتشرب من البئر واليوم الثاني يأتون ويكون البئر لهم. فاخبرهم الله ان الناقة - 00:35:42
اه حظ في في البئر. قال ونبئهم ان الماء قسمة بينهم. كل شرب محتظر. يعني كل وقت له حضوره. فاذا جاء يوم الناقة تأتي الناقة. اذا جاء اليوم الثاني يأتون هم ويشربون. ويشربون بهائمهم - 00:36:02
ولكنهم لم يقبلوا ولم يؤمنوا ولم يصدقوا بناقة الله بل وصل الامر الى التكذيب برسالة في صالح وايضا انهم توعدوا صالحا ان ان يعقروا الناقة وان فخوفهم قال ان قتلتم الناقة سيصيبكم العذاب. هذه ناقة الله ولا تمسوها ناقة ناقة الله وسقياها - 00:36:22
لا تمسوها فيأتيكم العذاب ابوا واستمروا فنادوا صاحبهم نادوا صاحبهم كان هناك اشقى ثمود رجل احيمر ثمود اسمه اسمه قدام ابن سالف ارسلوه قالوا انت اقوى واحد وانت اللي تستطيع ان تعقل - 00:36:52
الناقة خذ هذا السيف او هذه الالة او السكين واقتلها. فنادوا صاحبه قالوا تعال تعال فتعاطى فعطى تعاطى يعني اخذ الالة الة القتل او انه اخذ الناقة بيده وعقرها فعقروها شف - 00:37:17
هنا قال فعقر واحد. وفي سورة اخرى قال فعقروها. هل هم عقروها جميعا ولا واحد؟ نقول الذي عقرها واحد. كما قال هنا. صاحبهم لكن لما وافقوه لما وافقوه حكم الله عليهم جميعا. فالراضي كالفاعل. فتعاطى فعقره. قال الله - 00:37:37
عز وجل فكيف كان عذابي ونذر؟ ما العذاب الذي ارسله الله؟ الى قوم ثمود من هو؟ ما هو العذاب؟ ها؟ ارسل الريح؟ ارسل الريح؟ لا. الريح العاد رق نوح. هنا ماذا؟ صيحة. صاح بهم جبريل صيحة واحدة تقطعت قلوبهم وماتوا عن اخرهم - 00:37:57
قال الله سبحانه وتعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة. ليست ثنتين واحدة تكفيهم. صيحة واحدة تقطعت قلوبهم. قال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. يقول هذه الصيحة تقطع قطعت قلوبهم وهلكوا جميعا - 00:38:27
فاصبح الواحد منهم كالهشيم الذي في الحظيرة. شفت الحظيرة الدواب اذا وظعت عندها الطعام بدأت تدوس قدميها وتأكله وتعلقه وترميه خلاص كالعصف المأكول كهشيم محتظر التي تدوس باقدامها فاصبحوا خلاص هلكوا جميعا. قال الله عز وجل في بعد القصة ماذا؟ ولقد يسرنا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل شف كل - 00:38:47
قصة يأتيك التذكير اقرأ القرآن تأمل القرآن يسير ميسره الله فتذكر وانتفع به. القرآن ذكي فهل من مدكر هل من يتذكر هذه الايات ويتأملها؟ ثم قال سبحانه وتعالى الان كم قصة؟ راحت ذهبت - 00:39:17
كم قصة؟ او ثلاث نوح وعاد ثمود الان لوط عليه السلام قال سبحانه وتعالى كذبت قوم لوط بالنذر كذبوا قوم لوط بالنذر لما جاءتهم النذر وجاءتهم الرسالات والتخويف كذبوا بها. وقوم لوط يسكنون في الشام. في الشام قريب من فلسطين - 00:39:37
وكانت سبع قرى ارسل الله اليهم لوطا عليه السلام يدعوهم الى التوحيد والى عبادة الله والى الاخلاق الحسنة وكانوا يفعلون افعالا لم يسبق احد من العالم ان فعلها. وهو اتيان الرجال. حذرهم من ذلك وخوفهم - 00:40:07
فابوا واستكبروا وقالوا اخرجوا ال لطم من قريتكم. لا لا نريد ان ان يبقوا عندنا. فقال الله سبحانه وتعالى كذبت قوم لوط بالندى انا ارسلنا عليهم حاصبا. شوف كلها وعيد شديد وعذاب. حاصبا يعني حجارة من السماء - 00:40:27
ارميهم بحجارة بدأت السماء تنزل عليهم حجارة واحرقتهم. ينزل الحجر ويضرب الشخص فيموت فيحترق. قال ان ارسلنا عليهم حاصبا الا ال لوط. ال لوط يعني الذين امنوا لوط ومن معه لم يؤمن معها من ما امن معه - 00:40:47
الا بنات. بناته فقط. حتى زوجته كافرة. فقال ان الا ال لوط نجيناهم بسحر يعني اخر الليل وقت السحر اوحى الله اليه ان يخرج ان

يخرج هو هو ومن امن معه وخرجوا فاوحى الله اليه ان ان يخرجوا قال الا ال لوط نجيناهم بسحر. قال نعم - 00:41:07
من عندنا هذي نعمة ان نجيناه والا كان هلك معهم. لانه ماذا؟ قلبت عليهم ديارهم. رفعت الديار. جعلنا عاليها سافلها اخذت الديار من من الارض وقلبت عليهم ثم اتبعوا بالحجارة. ارسل الله عليهم حجارة من سجيل منضود احرقهم - 00:41:37
فانجى الله لوط الله اوحى الى لوط الى لوط ان يخرج هو ومن معه لا يلتفت منهم احد حتى الالتفات لا لشدة الهول وخرجوا ولم يلتفتوا وذهبوا. فلما ذهبوا وابتعدوا اهلك الله هؤلاء سبع قرى ليست قرية - 00:41:57
واحدة قال هنا الا ال لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا. نعمة كذلك نجزي من شكر لما شكر لوط حق الله عليه وامن من امن معه انجاهم الله. كذلك يجزي الله كل من يشكر. قال ولقد انذرهم اي لوط - 00:42:17
بطشتنا انذرهم العذاب فتمارو بالنذر شكوا. قالوا لا ما في عذاب ولا شيء. ولقد راودوه عن طيفه الله ارسل لما ارسل الملائكة الى ابراهيم يبشرونه بالولد وهو اسحاق ويخبرون انهم سيهلكون قوم لوط - 00:42:37
ذهبوا الى قوم لوط ولما وصلوا الى لوط اذاهم ثلاثة من الملائكة بصورة ماذا؟ بصورة شباب. فيهم من العظيم فليفتنهم ليفتنوا فلما رآه رآهم قوم لوط وقد دخلوا عند لوط بدأوا يطرقون - 00:42:57
الباب بقوة يقولون اخرج لنا هؤلاء الاظياف الذين عندك. فامتنع وقال هؤلاء بناتي. قالوا لا انك تعلم ما نريد قال شف قال ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم لما جاءوا عند الباب وبدأوا حاولوا قلع - 00:43:17
الباب او التسلق للبيت طمس الله اعينهم. جاء جبريل وطمس اعينهم بجناحه. فبدأوا خبطون ويتوعدون لوطا طمسنا اعينهم قال فذوقوا عذابي ونذر ذوقوا الاشدة العذاب اصبحوا لا يتخبطون الجدران. قال ولقد صبحهم بعد ذلك جاءهم العذاب في الصباح. قال ولقد صبحهم بكرة اول النهار - 00:43:37
عذاب مستقر وهم قد ناموا في فرشهم رفعت عليهم ديارهم ديارهم وقلبت عليهم. صبهم بكرة عذاب مستقل فذوق عذابي وندر. قال الله مرة ثالثة ورابعة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - 00:44:07
هل من متذكر؟ ثم ذكر القصة الخامسة فقال ولقد جاء ال فرعون النذر من هم النذر موسى وهارون كذبوا باياتنا كلها. اعطاهم الله تسع ايات. ولقد اتينا موسى تسع ايات فكذبوا بها - 00:44:27
واخذناهم اخذ عزيز مقتدر. كيف اخذهم؟ ها؟ كيف اخذ فرعون وقومه اخذهم اخذ عزيزي مقتدر كيف؟ اغرقهم في اليم. اغرقهم في اليم لما نجى موسى ومن معه اغرق فرعون ومن معه في اليم فهلكوا جميعا قال اخذ عزيز مقتدر - 00:44:47
قال هذه هذه القصص الخمس خمس قصص رأيتم وسمعتم كيف كان العذاب وكيف اهلكم الله لما ابوا واستكبروا وعتوا عتوا شديدا جاءهم العذاب. الله لا يبالي بهم ولا وليس لهم اي قيمة عند الله - 00:45:16
طيب بعدها تأتي الايات تخاطب اهل مكة. انتم يا اهل مكة وكل من يقرأ هذا القرآن. سمعتم قصص هؤلاء الخمسة ثم قال سبحانه وتعالى اكفاركم يا اهل مكة خير من اولئكم انتم افضل من قوم عاد وثمود ونوح ولوط - 00:45:36
وفرعون انتم خير منهم؟ اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ في الكتب؟ في الكتاب عند الله ان لكم براءة ما عندكم براءة ولستم خيرا منهم. اذا سيصيبكم ما اصابهم. ثم قال ام يقولون نحن جميع منتصر - 00:45:56
يقولون لمحمد في مكة نحن اكثر منك يا محمد وسننتصر عليك. ولو دعوت ما دعوت ستبقى دعواتك دعوتك ستذهب ولننتصر عليك قال الله سيهزم الجمع. سيهزم الجمع ويولون الدبر. متى هزموا؟ في بدر. هذه الاية نزلت في مكة - 00:46:16
كيف عرف النبي صلى الله عليه وسلم هذه من معجزاته ان الله اخبره ان قومه سيهزمون لكن متى بعد ما هاجر صلى الله عليه وسلم وبعد سنتين من هجرته نصره الله في بدر. يقول عمر رضي الله عنه كنا نقرأ هذه الاية ولا ندري ما معناها - 00:46:36
حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر وهو يثب على رمح ويقول سيهزم جمع وهو ينظر الى اهل مكة قد اقبلوا قال سيهزم جمع ويولون الدبر. فعرفت يقول عمر وعرفت ان هذه الاية الان تتحقق. يقول عرفت ان هذه الاية الان تحققت - 00:46:56
سيهزم الجمع الجمع ويولون هزموا وولى بعضهم الدبر. قال بل الساعة موعدهم والساعة ادهم ها هو امره. اذا كانوا يهزمون في بدر

هناك ما هو اعظم. وهو يوم القيامة. والساعة ادهى واشد واعظم وامر. ثم قال سبحانه وتعالى - 00:47:16
في حال هؤلاء يوم القيامة قال ان المجرمين في ظلال وسعر في تيه وظلال وفي سعر اي في عناء شديد وفي عذاب شديد وفي نار تتسعر عليهم. متى يوم القيامة؟ ماذا الذي يجري لهم؟ قال يوم يسحبون - 00:47:36
في النار على وجوه يسحبون على وجوه في النار. تسحبهم الملائكة على وجوههم لانهم يأبون ولا يريدون. فيستسحبوا الملائكة بقوة على ويلقون في النار ويقال لهم ذوقوا مس صقر ذوقوا شدة عذاب النار التي هي سقر التي هي - 00:47:56
ثم يبين سبحانه وتعالى ان كل ما يجري في هذا الكون كل ما يجري صغيره وكبيره اي حتى يتحرك في هذا الكون وكفر هؤلاء بكفرهم وايمان من امن ورسالة النبي والعذاب كل ذلك بعلم الله وتقديره - 00:48:16
قال ان كل شيء خلقناه بقدر. وكل ما يريده الله قد قدره في اللوح المحفوظ. ويوم القيامة امره سهل عند الله. وما امرنا الا كواحدة. وما امرنا الا واحدة. وما امرنا في بعث الناس يوم القيامة - 00:48:36
الا واحدة كلمح البصر. بمجرد لمح البصر تأتي القيامة. وفي اية اخرى كلمح بالبصر او اقرب لمح البصر او اقرب. وهنا قال كلمح بالبصر. يلمح بصرك هذي حركة يحدث فيها كل شيء. ثم قال سبحانه وتعالى - 00:48:56
مخاطبا اهل مكة ولقد اهلكنا اشياعكم يا اهل مكة اشياعكم يعني اشباهكم ونظراكم والذين على طريقتكم اهلكناهم. فهل مدكر هل من متذكر؟ وكل شيء فعلوه في الزبر يعني في الكتاب في اللوح المحفوظ الله عالم بهم - 00:49:16
كل ما فعلوه الله عالم به وقد قدره. وكل صغير وكبير مستقر. كل هذا في علم الله وفي اللوح المحفوظ وفي كتابه قد كتب وقدر وسطر. ثم تختم السورة بعد هذا الوعيد الشديد الطويل - 00:49:36
تختم بالوعد الكريم للمتقين الذين نجاهم الله من العذاب. قال ان المتقين الذين اتقوا الله في سرهم وفي الايات مفيحة. كل حياتهم ان المتقين الذين خافوا واتقوا واعتبروا وعرفوا لماذا خلقوا. قال في - 00:49:56
جنات ونهر يوم القيامة. لهم الجنات ولهم الانهار. وفوق ذلك في مقعد صدق عند مليك مقتدر. مقعد صدقة صدقهم الله انه يقعدهم عنده ويسكنهم عنده. وان يكونوا بجوار الله عند مليك وهو الملك العلام سبحانه وتعالى المقتدر الذي الذي يقدر على كل شيء ولا يعجزه شيء. طيب - 00:50:16
الى هنا تنتهي هذه السورة العظيمة الجليلة عشنا معها هذه الدقائق تأملناها وتفكرنا بها ونسأل الله ان ينفعنا بها وتأمل كيف الله سبحانه وتعالى يكرر كلمة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ فلنعتبر بسهولة القرآن - 00:50:46
ويسره في قراءته في فهمه في تدبره في العمل به نعمل به ونتدبره ونعطي القرآن حقه كثرة التلاوة والقرب والتأمل في في اياته الا ننسى ذلك ونسأل الله ان ينفعنا ويجعلنا واياكم ممن يعتبر وينتفع بهذه - 00:51:06
الايات العظيمة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:51:26